

## اختبار مادة الفلسفة

### شعب الاقتصاد والتصرف والرياضيات

### والعلوم التجريبية والتقنية

### الدورة الرئيسية : جوان 1996

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

#### الموضوع الأول

إنّ الفكر، إذ يرتفع من المحسوس إلى المجرد، لا يبتعد عن الحقيقة بل يقترب منها، وجميع التجريدات العلمية الحديثة تعكس الطبيعة بشكل أعمق. حلل هذا القول مبيّنا قيمة النّطابق في تحديد الحقيقة العلمية.

#### الموضوع الثاني

قيل : "لا يُعيد الفنُّ إنتاج المرئيّ بل يجعل اللامرئيّ مرئيًا".  
مارأيك في هذا القول ؟

#### الموضوع الثالث : تحليل نصّ

صحيحٌ أنّ كلّ فرد يتمتّع خارج المجتمع المدنيّ بحريّة تامّة غير منقوصة، ولكنّها حريّة غير منمّرة، لأنّها، لما كانت تُعطينا امتيازاً فعل كلّ ما يطيّب لنا فعله، فإنّها كذلك تتركُ للآخرين القدرة على أن يُحمّلونا كلّ ما يعينُ لهم. أمّا في ظلّ حكومة دولة مُحكّمة الأسس، فإنّ كلّ فردٍ لا يحتفظ من حريّته إلاّ بالقدر الذي يكفيهِ لكي يعيش عيشة راضية، وفي دعة تامّة، كما أنّ الآخرين لا يُجرّدون من حريّتهم إلاّ بقدر ما يُخشى على غيرهم منها. وإنّ كلّ فردٍ، خارج المجتمع، ليقفُ في ادّعاء الحقّ على كلّ الأشياء إفراطاً يمنعُه من الإفادة منها، فلا يحوزُ منها شيئاً. وأمّا في ظلّ الجمهوريّة، فإنّ كلّ واحد من النّاس يتمتّع في اطمئنان بحقه الخاصّ به. (...) وإذا لم نختلط بالنّاس لم يكن لنا من قوّة نحتمي بها إلاّ قدراتنا الخاصّة، ولكننا متى كُنّا في مدينة من المدن حطّينا بمساعدة كلّ مواطنينا. (...) وأخيراً فمتى كُنّا خارج المجتمع المدنيّ، سادت الأهواء، واستدامت الحرب، وتعدّر التغلّب على الفقر، وظلّ الخوف يلازمنا ملازمة، وطاردتنا ويلاتُ العزلة وكبَلنا الشقاء، وفقدنا -بما يسودُ من الهمجية والجهل والوحشية- كلّ مباحج الحياة. وأمّا في ظلّ نظام الحكومة، فإنّ العقل يبسط سُلطانه، ويعود السّلام إلى العالم، ويستتبّ الأمن العموميّ، وتترايد الثروات، فنندوّق حلاوة الحوار مع الغير، ونشهد انبعاث الفنون وازدهار العلوم، وتضطبع أفعالنا باللياقة فلا نعيش بعد ذلك في جهل بقواعد الصّداقة.

توماس هوبز  
في المواطن

حلّل هذا النصّ في شكل مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التالية :

- ما السّدي يحمل الأفراد على تأسيس المجتمع المدنيّ ؟
- حدّد سمات الحياة خارج المجتمع المدنيّ، من خلال النصّ، واستخلص تأثيرها في الأفراد.
- عدّد الامتيازات التي يغمها الفرد داخل المجتمع المدنيّ وعين أهمّها مبيّنا شروط اكتسابها.
- قارن بين ما يغمه الفرد وما يخسره في المجتمع المدنيّ.
- قارن موقف هوبز من أسس المجتمع المدنيّ بمواقف أخرى، وأبد رأيك في ذلك.